



رَبَّنَا إِنَّمَا آمَنَّا  
 بِآيَاتِكَ يَا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ وَالصَّادِقِينَ  
 وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ ۝ شَهِد  
 عَلَىٰ لِقَائِهِ الْأَهْوَاءُ الْعَرِيزِ الْحَكِيمِ ۝ إِنَّ الدِّينَ  
 تَأْتِيهِمْ الْعِلْمُ بِمَعْنَىٰ يَتَنَبَّهُوْنَ وَمَنْ يَجْزِ  
 اللَّهُ سِرِّعَ الْحِسَابِ ۝ قَدْ

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ  
 أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ ۝

# الأدعية والاذكار

## الأهميّة والآثار



دار الفقه الإسلامي

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَانِّ قَرِيبٌ  
أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

الأدعية والأذكار  
الأهمية والآثار



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي

فَانِّ قَرِيبٌ

أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ

فَلَيْسَ تَحِيْبًا إِلَى الْوَالِدِ مِنْ أَوْ إِلَى الْعَمَلِ هَبْرَشْدُونَ

[البقرة ١٨٦]

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 صلوات الله عليه وعلى آله  
 الدعاء  
 ملح العباد

## أنواع الذكر

من نعمة الله، ومن فضله، ومن أعظم مظاهر رحمته بعباده، أن أذن لهم في أن يتحدثوا إليه، في أن يتخاطبوا معه، في أن يتكلموا معه وإليه، ولكن من موقعهم كعبيد لله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، يتوجهون إليه بالذكر له، بأنواع الذكر والذكر هو أنواع كثيرة، منها:

- الذكر لله بالصلاة.
- الذكر لله بتلاوة القرآن الكريم.
- الذكر لله بالتسبيح والتكبير والتهليل.
- الذكر لله بالاستغفار والإنابة إليه.
- الذكر لله بالأدعية، مختلف أنواع الأدعية.
- الذكر لله بالتمجيد والثناء.

## أهمية "الذكر لله" في حياة الإنسان

الذكر من أهم العبادات، وله أهميته الكبيرة في حياة الإنسان؛ فهو من العبادات التي فائدتها، وفمرتها، ونتائجها الإيجابية والمهمة، لأن الذكر :-

- عبادة، وقرينة إلى الله تعالى، وعليه أجرٌ عظيم.
- له أثره الإيماني، والوجداني، والتربوي، في نفس الإنسان.
- أهميته الكبيرة جداً، والتي يحتاج إليها الإنسان، في تخفيف التوتر، وفي تخفيف الانفعال، وفي تخفيف القلق، من داخل نفس الإنسان.
- الذكر لله سبب من أسباب رعايته، فيما يصرفه عن الإنسان.
- وهذا يقيه أيضاً من مخاطر الغفلة والنسيان.
- ويمثل حماية نفسية من الوسواس.
- الإكثار من الذكر لله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" في مختلف الأحوال والظروف له أهمية كبيرة.
- وفي نفس الوقت عبادة ميسرة، ومفيدة، ونافعة.
- وله أثره الإيجابي، ونتائجها المهمة جداً، وهو من أهم وأحسن ما تستخدم به هذه النعمة، التي وهبها الله إياها: (اللسان، النطق)، تتوجه إلى الله، تستخدمها مع الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".

## أهمية الذكر في القرآن الكريم

في القرآن الكريم أتى الحث على الإكثار من الذكر لله تعالى؛ لأهميته الكبيرة، وأثره العظيم، في نفس الإنسان:-

■ ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا ﴿١﴾ وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴿٢﴾.

### مواطن الذكر وأوقاته

- المؤمنون يذكرون الله رغبة ورهبة في السر والعلن: ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ ﴿١﴾.
- المؤمنون في حالة ذكر دائم: ﴿الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَىٰ جُنُوبِهِمْ وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ ﴿١﴾.

١. الذكر يأتي في مختلف الأحوال الزمانية: ليلاً ونهاراً وفي مختلف الأوقات.
٢. الذكر ليس في مجال العبادات فقط: فالذكر يأتي في مختلف أحوال الإنسان، وأعماله، وأحواله المختلفة، فمشروع لنا أن نبدأ ما نبدأ به من أعمالنا واهتماماتنا ومن ذلك:

- عند البدء بالعمل: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.
- عند الانتهاء من العمل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾.
- في حالة النعمة والرخاء: ﴿وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتِكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ﴾.

- في حالة الغم: ﴿فَتَدَايَ فِي الظُّلَمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنْجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٦﴾.
- في حالة الحزن، والمصيبة: ﴿وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴿١٥٦﴾ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٥٧﴾. ومنها ((لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم)).
- عند الضيق وعند الخطر: ﴿قُلْ مَنْ مِنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ﴾.
- ومن الأذكار المهمة: ﴿حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾، ﴿حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾.
- في حالة الوعد: فيما تعدُّ به، قل أيضاً: ﴿إِنْ شَاءَ اللَّهُ﴾.
- تجاه الإرجاف والتهويل في مقام الجهاد: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾ فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةِ مَنْ اللَّهُ وَفَضِّلْ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ ﴿١٠٧﴾.
- أهمية الإكثار من ذكر الله، عند مواجهة الأعداء، في ميدان الجهاد في سبيل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِتْنَةً فَاتَّبِعُوا وَأَدْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾

- أكثروا من ذكر الله، بقلوبكم، وفي أنفسكم، وبألسنتكم، أكثروا من ذكره، لأن هذا له أثر كبير على مستوى:
- الاطمئنان النفسي، والثبات.
- نيل الرعاية من الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى".
- ومن الدعاء عند المواجهة قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا أفرغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.
- ومن ذلك أيضاً "دعاء الربيبين": ﴿رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾.
- في حالة النزول في أي مكان: ((أعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق)) ثلاث مرات.
- عند الاستعاذة بالله تعالى من الشياطين، وحضورهم، ووساوسهم، ونزغاتهم: ﴿وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ﴾ وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونِ ﴿١٠٨﴾.
- الاتجاه إلى الله "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى"، عند الضر، وعند المرض، مع الأخذ بالأسباب: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أُنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ﴾ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ ﴿١٠٩﴾.
- في حالة النوم: ((الجات ظهري إليك، وأسلمت نفسي إليك، ووجهت وجهي إليك، وفوضت أمري إليك، ربهةً

منك، ورجبةً إليك، لا ملجأ ولا منجى منك إلا إليك،  
أمنت بكتابك الذي أنزلت، وبنيك الذي أرسلت)).  
■ **عند إقامة الصلاة:** ﴿إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا  
فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي﴾.  
من أهم ما في الصلاة: هو الذكر لله، وهي غنية  
بالأذكار، لأن الصلاة فيها :- (التكبير ((الله أكبر))، والتهليل  
((لا إله إلا الله))، والتحميد ((الحمد لله رب العالمين))،  
التسبيح((سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله  
أكبر)).

■ **صلاة الليل:** من أهم ما في صلاة النافلة: صلاة الليل،  
التي هي ثمان ركعات مثنى مثنى، يعني: تصلي  
ركعتين وتسلم، ثم تصلي ركعتين وتسلم، ثم تصلي  
ركعتين وتسلم، ثم تصلي ركعتين وتسلم، عدا صلاة  
الوتر، صلاة الليل من أهم العبادات والأذكار، ذات  
الأثر المهم إيمانياً، و نفسياً، وفي القربة إلى الله "سُبْحَانَهُ  
وَتَعَالَى"، وفي الأجر العظيم، وفي الرعاية الإلهية.

■ **عند تلاوة القرآن:** ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ  
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً  
يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ ﴿١٠١﴾ لِيُوقِيَهُمْ أَجْرَهُمْ وَيَرْزُقَهُمْ  
مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ غَفُورٌ شَكُورٌ﴾.

■ **عند التسبيح:** ﴿كَيْ تَسْبُحَكَ كَثِيرًا ﴿١٠٢﴾ وَتَذُكَّرَكَ كَثِيرًا﴾،  
﴿يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْطُرُونَ﴾، جاء الترغيب الكبير،  
والحديث عن فضله، وعن أثره، وعمّا يدفع الله بسببه من  
البلاء عن الإنسان.

■ **عند الاستغفار:** ﴿وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ﴾  
الاستغفار من أهم الأذكار، وهناك حث كبير جداً عن رسول الله  
"صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ" على الإكثار من الاستغفار، في  
مختلف الأوقات، مع التوجه إلى الله بالندم، تجاه المعاصي،  
والتوجه الجاد للطاعة والاستقامة.

\*\*\*

ملحق:

## صلاة التسبيح

صلاة التسبيح من السنن المأثورة عن النبي الأكرم - صلوات الله عليه وآله - وعن أهل البيت عليهم السلام وصفتها كالتالي:

وهي صلاة يسبح المصلي فيها ((سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)) ثلاثمائة مرة، وتشمل أربع ركعات، بتسليمتين، ويقرأ المصلي في كل ركعة الفاتحة وسورة ثم بعد القراءة وفي حال القيام يسبح بالتسبيح التالي ((سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)) خمس عشرة مرة، ثم يركع ويسبح ((سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر)) عشر مرات أثناء الركوع، وعند الاعتدال من الركوع يسبح أيضاً عشر مرات، وفي السجدة الأولى يسبح عشر مرات، وعند الاعتدال بين السجدة الأولى يسبح عشر مرات، وأثناء السجدة الثانية يسبح عشر مرات، وبعد السجدة الثانية وقبل القيام يسبح أيضاً عشر مرات، ثم يقوم للركعة الثانية، ويكرر في الركعات الثلاث المتبقية ما كان منه في الركعة الأولى. وفي نهاية الركعة الرابعة تشهد ثم التسليمتين..

دعاء للذاكرين

((اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَنْسِينِ لِأَوْلِيَانِكَ، وَأَخْضَرُهُمْ بِالْكَفَايَةِ لِلْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْكَ، تُشَاهِدُهُمْ فِي سَرَائِرِهِمْ، وَتَطَّلِعُ عَلَيْهِمْ فِي صَمَائِرِهِمْ، وَتَعْلَمُ مَبْلَغَ بَصَائِرِهِمْ، فَأَسْرَأَهُمْ لَكَ مَكْشُوفَةً، وَقُلُوبُهُمْ إِلَيْكَ مَلْهُوفَةً، إِنْ أَوْحَشْتَهُمْ الْعُرْبَةَ، أَنْسَهُمْ ذِكْرَكَ، وَإِنْ صَبَّتَ عَلَيْهِمُ الْمَصَائِبَ، لَجَّؤُوا إِلَى الْإِسْتِجَارَةِ بِكَ، عِلْمًا بِأَنَّ أَرْمَةَ الْأُمُورِ بِيَدِكَ، وَمَصَادِرُهَا عَنْ قَضَائِكَ. اللَّهُمَّ إِنْ فَهَيْتُ عَنْ مَسْأَلَتِي، أَوْ عَمِيتُ عَنْ طَلِبَتِي، فَدَلِّنِي عَلَى مَصَالِحِي، وَخُذْ بِقَلْبِي إِلَى مَرَاشِدِي، فَلَيْسَ ذَلِكَ بِتُكْرٍ مِنْ هِدَايَاتِكَ، وَلَا بِيَدُوعٍ مِنْ كِفَايَاتِكَ. اللَّهُمَّ اْحْمِلْنِي عَلَى عَفْوِكَ، وَلَا تَحْمِلْنِي عَلَى عَدْلِكَ)).

■ أمير المؤمنين علي عليه السلام.

\*\*\*

أَسْأَلُ اللَّهَ "سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى" أَنْ يُؤَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الْأَبْرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جُرْحَانَا، وَأَنْ يُفْرِجَ عَنَّا أَسْرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، وَنَسْأَلُهُ أَنْ يَقْبَلَ مِنَّا وَمِنْكُمْ الصِّيَامَ، وَالْقِيَامَ، وَصَالِحِ الْأَعْمَالِ.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ !!!

